

لسان العرب

(ندح) النَّدْحُ الكثرةُ والنَّدْحُ والنَّدْحُ السَّعةُ والفُسْحَةُ والنَّدْحُ ما اتسع من الأرض تقول إنك لفي نَدْحَةٍ من الأمْرِ ومشندُوحَةٍ منه والجمع أَنَدَاحٌ وكذلك النَّدْحَةُ والنَّدْحُ والمندوحةُ وأَرْضٌ مندوحةٌ واسعةٌ بعيدةٌ قال أبو النجم يُطَوِّحُ الهادي به تَطَوَّحَ إِذَا عَلَا دَوَّيَّهَ المَنَدُوحَا الدَّوَّوُّ بلدٌ مستوٍ أَحَدُ طرفيه يُتَخَيَّمُ الحَفَرُ المنسوبُ إِلَى أَبِي موسى وما صَافِيه من الطريق وطَرَفُهُ الآخرُ يُتَخَيَّمُ فَلَمَّوَاتِ ثَبِيرَةٌ وَطَوَّيْلُعِ وَأَمْوَاهَا غَيْرَهُمَا وقالوا لي عن هذا الأَمْرِ مَنَدُوحَةٌ أَيُّ مُتَسَّعٍ ذهبَ أَبُو عبيد إِلَى أَنه من أَنَدَاحَ بَطْنُهُ أَيُّ اتسع وليس هذا من غلط أَهل الصناعة وذلك أَنَّ أَنَدَاحَ انفعل وتركيبه من دوح وإِنما مَنَدُوحَةٌ مفعولة فكيف يجوز أَنَّ يشتق أَحدهما من صاحبه ؟ وتَنَدَّدَ حَتِ الغنمُ في مرايضها ومَسَارِحِهَا وَأَنَدَدَ حَتِ كَلاهما تَبَدَّدَتِ وانتشرت واتسعت من البِطْنَةِ ومنه قيل لي عنه مَنَدُوحَةٌ وَمُنَدَّدَحٌ أَيُّ سَعَةٍ وَإِنَّكَ لفي نُدْحَةٍ وَمَنَدُوحَةٍ من كذا أَيُّ سَعَةٍ يعني أَنَّ في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجلَ عن تَعَمُّدِ ذلك وفي حديث الحجاج وادِ نَادِحٌ أَيُّ واسع الجوهري النَّدْحُ بالضم الأرض الواسعة والمَنَادِحُ المَفَاوِزُ والمُنَدَّدَحُ المكان الواسع وفي حديث عمران ابن حُصَيْنٍ إِنَّ في المَعَارِيضِ لَمَنَدُوحَةً عن الكذب قال أَبُو عبيد أَيُّ سعة وفُسْحَةُ الجوهري ولا تقل مَمَدُوحَةٌ قال ومنه قيل للرجل إِذَا عظم بطنه واتسع قد أَنَدَاحَ بطنه وَأَنَدَحَى لغتان فَأَرَادَ أَنَّ في المَعَارِيضِ ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إِلَى الكذب المحض قال الأزهري أَصَابَ أَبُو عبيد في تفسير المَنَدُوحَةِ أَنه بمعنى السَّعة والفُسْحَةِ وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال ومنه قيل أَنَدَاحَ بطنه وَأَنَدَحَى لَأَنَّ النون في المندوحة أَصلية والنون في انداح واندحى من الدَّحْوِ فبينهما وبين النَّدْحِ فُرْقَانٌ كبيرٌ لَأَنَّ المندوحة مأخوذة من أَنَدَاحِ الأَرْضِ واحداً نَدْحٌ وهو ما اتسع من الأرض ومنه قول رؤبة صَيْرَانُهَا فَوَضَى بِكَلِّ نَدْحٍ ومن هذا قولهم لك مُنَدَّدَحٌ في البلاد أَيُّ مذهبٌ واسع عريض وَأَنَدَحَ بطن فلان أَدَحَ حَاحاً اتسع من البِطْنَةِ وَأَنَدَاحَ بطنُهُ أَدَحَ يَدَحُ إِذَا انتفخ وتَدَلَّى من سَمَنِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ علة وفي حديث أُمِّ سلمة أَنَّهَا قالت لعائشة B هُما حين أَرادت الخروج إِلَى البَصْرَةِ قد جمع القرآن ذِيْلَكَ فلا تَنَدَّحِيه أَيُّ لا تُوسَّعِيه ولا تُفَرِّقِيه بالخروج إِلَى البصرة والهَاءُ لِلذَّيْلِ وَيُرْوَى لَا تَبْدَحِيه بِالْبَاءِ أَيُّ لَا تَفْتَحِيه من البَدْحِ وهو العلانية أَرادت قوله تعالى وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ قال

الأزهرى من قاله بالباء ذهب إلى البَداح وهو ما اتسع من الأرض ومن قاله بالنون ذهب
به إلى الذَّدَح ويقال زَدَحَتُ الشيءَ زَدَحًا إذا وسعته الأزهرى والذَّدَحُ الكثرة
في قول العجاج حيث يقول صيد تَسامى وُرَّما رِقابُها بِنَدَحٍ وَهَمٍ قَطِمٍ
قَبِّقَابُها ونادِحٌ ومُنَادِحٌ اسمان وبنو مُنادِح بَطَايِنُ